

يوم ٢٨ حزيران ليزيد اللغز تعقيدا ، لقد لاحظت السلطات السويسرية وجوده في جنيف منذ اشهر وقد قدم خصيصا لتسليم بعض المعدات لمجموعات من المخربين ازمعت القيام ببعض العمليات التخريبية وخاصة في النمسا حيث كان من المقرر تفجير المكان الذي ينزل فيه اليهود السوفييت المهاجرون الى اسرائيل . انه من الغريب واللامعقول ان يتمكن اراهمي عالمي من هذا النوع ان يتحرك داخل العاصمة الفرنسية بكل حرية الى ان لقي حتفه يوم الخميس « !!

يبدو بالفعل اننا امام جهاز مخابرات متكامل يتحرك على نحو ما ويخطط لتغطية هذه القضية بما ينسجم وما تريده الصهيونية .

ان الصحفيين الايطاليين اللذين كتبنا للصحف الفرنسية هذا المقال ما كان يمكن ان يكونا من البراءة بحيث يمكن حمل كلامهما على محل حسن النية .. فالمعلومات التي اورداها حول بوديا لو صحت فهي معلومات مخابرات ، لقد علمنا عن عملية في النمسا ضد اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل تتبعنا ذلك على وكالات الانباء والصحف والاذاعات قبل شهور ولكن احدا لم يقم اسم بوديا في هذه العملية بل ان اسم بوديا لم يرد في أية عملية اخرى ولم تتسلط عليه الاضواء الكثيفة او حتى الباهتة فكيف حصل الصحفيان الايطاليان على كل هذه المعلومات وفي اقل من اربع وعشرين ساعة بعد مصرع الشهيد بوديا ؟

٤ - كتبت صحيفة لوزور الفرنسية مقالا من تل ابيب في عددها الصادر في الثلاثين من الشهر الماضي اي بعد مصرع الشهيد محمد بوديا بيومين قالت فيه ما يلي : « ان بوديا لقي مصرعه عندما كان ينقل بعض المتفجرات داخل سيارته وان مثل هذه الحوادث كثيرا ما تقع ولا يسلم منها حتى كبار الاخصائيين والمحترفين في المتفجرات ، وقد ... تأكد لنا ان بوديا كان من اكبر اخصائي المتفجرات في منظمة ايلول الاسود !! »

ماذا ارادت صحيفة لوزور ان تقول وان ثبتت؟ هل كانت تريد ان تقول غير ان الشهيد محمد بوديا كان من اكبر الارهابيين العالميين ؟

نعتقد اننا من خلال هذه القراءة استطعنا ان نخلص الى ما نريد وهو تأكيد التواطؤ بين اوساط

بوديا كان ارهابيا وانه يستحق المصير الذي لقيه .»

يبدو انه لا يمكن لاثنتين الاختلاف على ذلك خاصة وان المعلومات التي اوردها الاذاعة الفرنسية هي معلومات مخابرات وليست معلومات اجهزة اعلام . بل انها معلومات مخابرات معادية هي المخابرات الصهيونية على وجه التحديد والا فكيف يكون بوديا كل هذا والاذاعة الفرنسية وابسط الصحف تعلم بمن يكون ويبقى حرا طليقا يتجول في فرنسا كيف شاء ؟

٢ - كان مانشيت صحيفة لوزور الفرنسية في اول عدد يصدر لها بعد استشهاده المتأصل بوديا وهو عدد التاسع والعشرين من حزيران كما يلي : - « احد قادة ايلول الاسود يقتل باحدى قنابله » وليس هذا فحسب بل ان الصحيفة ابرزت صورة كبيرة للشهيد كانت قد وزعت من قبل البوليس الفرنسي اثناء حرب التحرير الجزائرية للبحث عنه . فهل كانت صحيفة لوزور التي خلصت في المقال الذي كرسه للتحدث عن محمد بوديا كارهابي الى المطالبة بطرد العرب عامة والفلسطينيين خاصة من فرنسا لكي تظل فرنسا أرضا محايدة - على حد تعبير الصحيفة - .. هل كانت هذه الصحيفة بعيدة عن التواطؤ ؟ والا فكيف يمكن تفسير ان تطالب الصحيفة بطرد العرب والفلسطينيين حتى تكون ارض فرنسا ارضا محايدة ؟ . هل اصبح الوضع مقلوبا الى الحد الذي يطالب معه بطرد الذين يتعرضون لجرائم الارهاب في الوقت الذي ينبغي فيه المطالبة بطرد رواد وامسادة الارهاب الصهاينة العنصريين !!؟

٣ - كرس كل من الصحفيين الايطاليين فيليب بارتوريه وكلود جونيك من ايطاليا مقالا فريدا للحديث المغالط عن الجريمة الارهابية التي تعرض لها الشهيد محمد بوديا . فقد جاء في المقال ما يلي : « منذ ثمانية اشهر والاحداث الغربية تتدافع وتتلاصق في فرنسا ولم تضع الحرب السرية اوزارها بين (المخربين) الفلسطينيين والمخابرات الاسرائيلية فيعد مقتل محمود الهمشري وباسل القبيسي جاء دور محمد بوديا احد قادة منظمة ايلول الاسود لينقل بعض المتفجرات التي انفجرت عندما كان يفكر في اخفائها !!

ويضيف المقال : « لقد قيل ان محمد بوديا لا يوجد له اثر على الاطلاق في فرنسا الى ان جاء